ابراهيم بن الاسيوطي امام السلطان وابن الشيخ
بهاي الدين بن الشيخ جمال الدين ابراهيم فحكي
لنا والده حكي عن جده انه قال مشيت مع الشيخ
شرف الدين من جامع الازهر الي باب زويله و
حكي لي واخبرني انه متوجه الي جامع مصر فسئلة
ان ارافقه فاجاب فطلبت مكاريا وقلت له كم لك
الي جامع مصر فقال اركبوا معي علي الفتوح ففلت
له لابد ان تفاولنا فعزد لك علي الشيخ وقال نعم
تركب معك علي الفتوح فركبنا معه فوجدنا في
الطريق فخر الدين عثمان الكاملي فترجل وترجل
معه اصحابه فسلم علي الشيخ واراد ان يقبل يده
فرفع الشيخ يده ومسح بها علي راسه ووجهه
ودعاله وقال له اركب بارك الله فيك فركب
ونصرف وتبعنا فارس من جبهته واستند الي

وقال

وقال لي قل للشيخ هذه مايه دينار فقبلها من
من الامير الشيخ علي الفتوح ففلت ذلك للشيخ فقال
نحن ركبنا مع المكاري علي الفتوح وهذه فتوحه
واعطاه له فرجع الفارس الي عند الامير واخبره
بذلك فبعث اليه بمثلها ففلت له عنها فقال اعطها
للمكاري ففلت هذه مايه ثانية فقال عرفتني
فتوحه لما وصلنا الي الجامع اعتذر الشيخ المبارك
ودعاله وحكي لي ولده رحمه الله قال كان الشيخ
رضي الله عنه اربعينات متواصله ليلا ونهارا
لا ياكل ولا يشرب ولا ينام وفي بعض ايام الار
بعينات اشتهت نفسه عليه هريسه وكان اخر
ايام الاربعين فقال يا نفس ما تصبري بقيه هذا
اليوم وتفطري علي الهريسه فابت وقالت لابد
من الهريسه في هذا الوقت قال الشيخ فاشتريت

Copyright © King Saud University